

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الهجرة المسيحية في كركوك (٢٠٠٣-٢٠١٧) دراسة تاريخية في الاسباب ونتائج

م.م ياسين رشيد فقي احمد
جامعة كركوك كلية الاداب

The study of the migration of Christians from Kirkuk ((2003-2017)) deals with a historical study of its causes and results.

M.M. YASEEN RASHEED FAQI
yassenfaqi@uokirkuk.edu.iq

الخلاصة

يتناول البحث هجرة المسيحيين من كركوك ((٢٠٠٣-٢٠١٧)) دراسة تاريخية في اسبابها ونتائجها , يعتبر المكون المسيحي مكون مهم وجزء من المجتمع الكركوكي لذلك جاءت الدراسة لتبين دور المكون المسيحي الاقتصادي والسياسي الايجابي واغناء المجتمع بالثقافة مع العربيةِ والكرديةِ والتركمانيةِ في مدينة كركوك إن استمرار الهجرة المسيحية من كركوك يؤدي الى انتهاء الوجود المسيحي لان مدينة كركوك تعتبر عراق مصغر فيه القوميات والمذاهب والاطياف والديانات المتعددة فجمال مدينة كركوك في تنوع مكوناتها تهدف الدراسة الى بيان وتوضيح الاسباب التي ادت الى الهجرة المسيحية من محافظة كركوك والوقوف على الاسباب من اجل اذلال العقبات وبيان الاسباب الحقيقية من وراء الهجرة ومعالجتها وتسليط الضور على اهم التحديات التي واجهت المسيحين في منطقة كركوك بعد الاحتلال الامريكي فالدراسة يعمل على ايقاف الهجرة المسيحية وايجاد الحلول من اجل الوصول الى اسباب الهجرة لان هجرة المسيحيين يؤثر سلباً على مدينة كركوك . وتتكون الدراسة من ثلاث مباحث حيث يتضمن المبحث الاول: وجود المسيحيين في العراق خلال القرن العشرين وتهجيرهم خلال ذلك القرن اما المبحث الثاني فيتضمن: تواجد المسيحيين في كركوك وكذلك اسباب هجرة المسيحيين من كركوك(٢٠٠٣-٢٠١٧) اما المبحث الثالث يتضمن: نتائج هجرة المسيحيين في كركوك ٢٠٠٣-٢٠١٧. **(الكلمات المفتاحية(هجرة –كركوك– مسيحية–العراق– كنيسة)**

Conclusion

The study of the migration of Christians from Kirkuk ((2003-2017)) deals with a historical study of its causes and results. The Christian component is considered an important component and an important part of Kirkuk society. Therefore, the study came to show the role of the Christian component and its positive economic and political role in establishing society with the Arabs, Kurds, and Turkmen in Kirkuk society, so it continues. Christian immigration leads to the end of the Christian presence because the city of Kirkuk is considered a miniature Iraq in which there are multiple nationalities, sects, sects and religions. The beauty of the city of Kirkuk is in the diversity of its components.The study aimed to explain and clarify the reasons that led to Christian immigration in Kirkuk Governorate and to identify the reasons in order to overcome the obstacles and the real reasons behind immigration and address them and shed light on the most important challenges that faced Christians in the Kirkuk region after the American occupation. The study works to stop Christian immigration and find solutions to In order to reach the causes of migration, because the migration of Christians negatively affects the city of Kirkuk
)Keywords: immigration - Kirkuk - social - Iraq - church(

المقدمة

يُعتبرَ المسيحيين من أكثر المكونات الدينية مُسالَمَةً في بلاد ما بين النهرين بشكل عام وفي كركوك بشكل خاص، حيث كان لهم أقل نصيب في إثارة الصراعات الادارية، المسلحة والسياسية، ولكن في أغلب الأحيان كانوا هم الضحايا.يُوشك مسيحيو العراق أن يُجرَّدوا من أية منطقة جغرافية

تابعة لهم بضمنها موطنهم التاريخي، وإنهم ليسوا فقط في تراجع من حيث النفوذ والحفاظ على اللغة والثقافة، بل أن أعدادهم أيضاً في انحسار .في تسعينات القرن الماضي، أعداد المسيحيين في العراق ومدينة كركوك انخفضت كثيراً عندما تغير النظام السياسي في العراق سنة ٢٠٠٣.

اسباب اختيار الموضوع :أعداد المسيحيين في كركوك في تناقص بسبب هجرتهم الى دول أمريكا و أوروبا نتيجة التهديدات من التكفيريين وسوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية .

أن المسيحيين اضافةً الى قربهم من فقدان جُلِ مناطقهم الأصلية، أصبحوا في خطر زوال لغتهم أيضاً، نظراً لأن المسيحيين مُنضَوون تحت سلطة مكونات اخرى، ويتحدثون ويدرسون باللغة العربية بدل السريانية, وقد حاولنا في هذا الدراسة ايجاد حلول من اجل محاولة لإيقاف الهجرة المسيحية لان المسيحيين هم مكون مهم في مدينة كركوك ومن الاقليات المهمة التي تقطن فيها.

اهمية الدراسة : اسباب الهجرة ومن اهم الاسباب لاختيار الدراسة ان المسيحيين من السكان الاصليين لمدينة كركوك فهجرتهم اثرت كثيراً على مدينة كركوك من جميع النواحي وكذلك ايجاد الحلول المناسبة لإيقاف الهجرة ودوافعها واسبابها, وهل وفرت الحكومة العراقية والمحلية في كركوك الحلول المناسبة للهجرة وهل وفرت لهم الحكومة نواب في البرلمان والمحافظة لدفاع عنهم فالدراسة يحاول ايجاد الحلول الجذرية لظاهرة الهجرة , هل الخطاب الديني أو الشوفيني أو الطائفي اثرت على الهجرة ؟ وهل وضعت الحكومة قوانين جديدة في الدستور تمنع الخطاب الطائفي والديني والشوفيني, فالدراسة تحاول طرح الاسباب المؤدية للهجرة ومعالجتها, ان المنهج المتبع في الدراسة هو وصفي تحليلي, ودراسة تتكون من ثلاث مباحث وهي الاول: وجود المسيحيون في العراق خلال القرن العشرين ومراحل تهجير المسيحيين في العراق خلال القرن العشرين والمبحث الثاني: تواجد المسيحيين في كركوك وهجرتهم واسباب هجرة في كركوك ٢٠٠٣-٢٠١٧ اما المبحث الثالث: هي نتائج هجرة المسيحيين في كركوك ٢٠٠٣-٢٠١٧.

تمهيد

عندما أتى المسلمون سنة ٢٣٣م رحب بهم سكان المناطق المفتوحة (قناة روداو الفضائية , ٢٠٢٢), لعب المسيحيون السُريان في المنطقة بعد الفتوحات آنذاك دورا مهما لانهم شاركوا في ازدهار الحركة الفكرية من قبل نخبةٍ من العلماء المسيحيين(النديم، ٢٠٠٦, ٣٠٤).حيث لعبوا دوراً عظيماً في حركة الترجمة، فأحدثوا ثورة علمية حيث يتكون المسيحيين من عدة طوائف ، وأكبر كنيسة لهم هي كنيسة الكلدان الكاثوليك، إلى جانب كنيسة السريان الكاثوليك، والكنيسة الآشورية، والعديد من الكنائس الأرثوذكسية (.مخّول، ٢٠٠٩، ٤٧٧: ٤٨١) انّ السُريان الذين خدموا الخلفاء ووزراءهم في الدولة الأموية والعباسية. فكانت المحطَّةُ السُّريانية هي البداية التي انطلق منها المسلمون بعد الفتح في نهضتهم العلمية (واي باك مشين , ٢٠٢٠)مما خلق مثاقفةً لم يسبق لها مثيلٌ بين جماعاتٍ بشريةٍ متنوعة الأعراق، والمعتقدات، واللغات، وذات تجاربٍ ثقافية غنية بحيث غدا إطاراً متسارع التفاعل يُعبَرُ عن تراثه باللغة العربية الجامعة للمسلمين غير العرب ,(الموسوعة العربية، ٢٠١٠ . واي باك مشين). أدّى مسيحيو العراق خاصّة السريان دورًا مهمًّا في الترجمة والعلوم والطب خلال فترة الدولة العباسية، لقد ترجم المسيحيون الكتب اليونانية والسريانية والفارسية,(الفغالي,٢٠١٥, ١٣-٢٥).وان «تاريخ مختصر الدول» بالعربية والسريانية، وهو حوليات في تاريخ الحضارات القديمةوكان هناك فلاسفة وأطبّاء وعلماء ومشرّعين ومؤرّخين وفلكيّين من السريانين (J.L,2003,49-57)

المبحث الاول: اولا: وجود المسيحيين في العراق خلال القرن العشرين.

يتكون المسيحيين من عدة طوائف وهم الروم الملكيين والأرمن والبروتستانت والكلدان والكاثوليك في العراق بشكل عام وفي كركوك بشكل خاص وتعد المسيحية ديانة مُعترَف بها حسب الدستور العراقي حيث أنه يعترف بأربعة عشر طائفة مسيحية في العراق مسموحا لتعبد بها يتوزع أبناؤها على عدة طوائف في حين أن نسبةً منهم تتحدث اللغة السريانية بلهجاتها العديدة واللغة الأرمنية . ويُعتبر مسيحيوا العراق من أقدم المجتمعات المسيحية المستمرة في العالم، والغالبية العظمى منهم من الآشوريين الأصليين الناطقين باللغات الآرامية الشرقية ويعيش المسيحيون في المقام الأول في بغداد والموصل والبصرة وأربيل ودهوك وزاخو وكركوك.(زيدان,٢٠٢١)احتفظت المسيحية في العراق وعلى خلاف سائر الدول العربية بطابعها الأصلي، فظلت مسيحية سريانية ولم تتعرب بنسب كبيرة كما حصل في بلاد الشام ومصر، وإن كان معظم أتباع هذه الكنائس يجيدون العربية حاليًا كلغة تخاطب يومي سيّما في المدن الكبرى. (حبيب ,٢٠١٩, ٣٩-٤٠)اما بالنسبة للوضع السياسي، لدى المسيحيين يوجد قانون أحوال شخصية خاص بهم، وتعتبر السريانية لغة رسمية في المناطق التي يشكلون فيها أغلبية في شمال العراق. يوجد عدد من الأحزاب السياسية المسيحية، ويمثل المسيحيين العراقيين في البرلمان العراقي كل من الحركة الديمقراطية الآشورية بثلاثة مقاعد والمجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري بمقعدين.(عبدالله, ٢٠١٨, ٢٠١)ومن الناحية الثقافية ظهرت شخصيات مسيحية سياسية وثقافية أدت دوراً في تاريخ العراق الحديث

والمعاصر, فلا بد من الوقوف على جملة من الحقائق المهمة التي تكاد تكون مجهولة عند المثقفين العرب بل وحتى عند العراقيين انفسهم علاوة على الغبن والجفاء والتعتيم الذي قاسوه ويقاسونه من التاريخ عندما يشار الى غيرهم من مصر ولبنان وبلاد الشام , وهم أعلام نهضويون مرموقون قدموا خدمات كبيرة لنهضة العراق ولم يزل تأثيرها البالغ في الحياة العراقية والعربية الحديثة(سلامة, ٢٠٢٠, ٨– ٢٠).

ثانياً: مراحل تهجير المسيحيين في العراق خلال القرن العشرين.

بدات مراحل التهجير عندما دخلت القوات البريطانية بغداد في ١١ اذار ١٩١٧ وقد عممت بريطانيا منذ دخولها العراق على بث بذور الفرقة بين مختلف الطوائف , ومما يذكر بهذا الصدد أن البريطانيين كانوا يريدون استغلال عيد العشاء الرباني الخاصة بالمسيحيين , وكانت الخطة البريطانية تقوم على ان يقوم رجال يمثلون المسيحيين بزيهم يخترقون صفوف الجماهير , وعند مرور موكب الاحتفال يقومون بقتل أطفال المسيحيين .(يعقوب, ٢٠١١, ٢٥٦)يعد مجزرة سميل عام١٩٣٣ بحق المسيحيين من ابرز الاسباب التي ادت الى نقل مقر الكنيسة الكدانية الاشورية في بغداد وكنيسة المشرق الاشورية الى شيكاغو بالإضافة إلى تواجد للكنيسة السريانية الأرثوذكسية والسريانية الكاثوليكية.(قناة روداو الفضائية , لانعدام الإحساس بالأمان.. تراجع أعداد المسيحيين في كركوك ٢٠٢٢)في أثناء وبعد فشل محاولة انقلاب شباط عام ١٩٥٩ بالموصل التي قام بها العقيد عبد الوهاب الشواف، ومعه القوى القومية الناصرية والبعثية والإخوان المسلمون والرجعيون، تعرض المسيحيون إلى الملاحقة والاضطهاد والقتل والتهجير، حيث أجُبر الآلاف منهم على ترك الموصل والهجرة إلى بغداد أو البصرة أو نحو الخارج بذريعة تأييدهم لعبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي العراقي . (حبيب, ٢٠١٩, ٣٩), وبعد انقلاب شباط عام ١٩٦٣ تعرض المسيحيون إلى الاضطهاد مما أدى إلى هجرة جديدة لهم إلى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا واستراليا, ومن ثم نفذ البعثيون مجزرة جديدة ضد السكان المسيحيين الكلدان في قرية صوريا والتي قتل فيها عدد كبير من المسيحيين على أيدي نظام البعث في العام١٩٦٩.(العربي الجديد,٢٠١٦),وهنا لم يتوقف التهجير بل مجئ البعثين الى السلطة ايضا لها دور كبير في الهجرة فقد تعرض المسيحيين للتميز والتهميش والإقصاء في الثمانينات والتسعينيات والتي فرضت عليهم هجرة واسعة حقا ، ولاسيما في فترة الحروب العديدة التي خاضها النظام العدواني والتوسعي العراقي في الداخل والخارج حتي سنة ١٩٩١ . (الصالحي,٢٠١٩, كركوك نيو)حين حصل احداث كثيرة في العراق منها حرب الكويت والانتفاضة في الجنوب والشمال ضد البعثيين وبهذا الصدد يشار إلى ان عدد مسيحيي كركوك اليوم هو عشرة آلاف بعدما كان اكثر من ٣٠ ألف معظمهم هاجر منذ سنة ١٩٩١ بسبب الفوضى والحروب الذي شهدها العراق وكركوك والوضع الاقتصادي المتردي من ١٩٩١ الى سنة ٢٠٠٣ كان لهم دور كبير في الهجرة سوء الاحوال السياسية والاقتصادية بسبب عدم توفر بيئة امنة للمسيحيين.(عبده, ٢٠٠٥, ص٣٠)ويرى الباحث ان اسباب هجرة مسيحيي العراق تعود إلى بداية القرن العشرين بسبب مجزرة سميل في شمال العراق التي دعت عشرات الآلاف للنزوح لسوريا, وانقلاب شباط ١٩٥٩ وانقلاب شباط ١٩٦٣ وبعد استقرار خلال منتصف القرن العشرين عادت ظاهرة الهجرة متأثرة بعوامل اقتصادية واجتماعية خصوصًا بعد حصار العراق وحرب الخليج الثانية، والانتفاضات الداخلية سنة ١٩٩١, ويوضح شمعون، "لقد هُجِّرنا من قلعتنا وصودرت أراضينا في العقود الماضية ولم نهاجر وتعرّضنا للاضطهاد في كل العهود أقمنا خلال حكم البعثيين علاقات معهم لتسهيل أمورنا ومصالحنا ووجودنا نظراً إلى استمرارهم مطوّلاً في الحكم إلا أن وتيرتها تسارعت بشكل كبير في أعقاب غزو العراق عام ٢٠٠٣ وما رافقه من انتشار لمنظمات متطرفة لها مصلحة في هجرة الطوائف والاقليات وبالاخص المسيحيين. (انور,٢٠٢٠, ١٦٦).

المبحث الثاني: تواجد المسيحيين في كركوك وهجرتهم من(٢٠١٧-٢٠٢٣)

اولاً: تواجد المسيحيين في كركوك يعد المكون المسيحي واحد من المكونات الرئيسة في كركوك، ويرجع تأريخ تواجدهم في المحافظة إلى عصور مرتبط بتاريخ نشوء المدينة منذ أولى الحضارات التي تواجدت في بلاد الرافدين قبل نحو٥ الاف سنة, وشكل الديانة في العراق ثاني أكبر الديانات فيها من حيث عدد الأتباع بعد الإسلام . (الرسام, ٢٠١٠, ١٩), فقد تبين من خلال المصادر التاريخية القديمة ان ماكان سائداً من النظام في وسط وجنوب بلاد وادي الرافدين هو نظام دويلات المدن. (يوسف,٢٠٢٤) , وتعد الكنيسة الحمراء اقدم كنائس المحافظة، حيث شيدت عام ٤٧٠م في عهد مطران كركوك(مار مارون)، عندما كانت كركوك تدعى بـ (كرخ سلوخ) . (التليسي, ٢٠٠٢, ٢٩١–٢٩٢) وكما اكد القس جيمس يوسف راعي كنيسة المشرق الاشوية على اسم كركوك كان كرخ سلوخ وان اصل المسيحيين يرجع الى القرن الاول الميلادي. (الدومنيكي, ٢٠١١,١٤١) ، وتقع هذة الكنيسة شرق المدينة على الطريق المؤدي الى مدينة السليمانية.ويتابع شمعون، أن هناك معنيين لقلعة كاور، أولهما «قلعة الكفّار». فكلمة كاور لدى الترك معناها الكافر, فعندما سكنها التركمان وكنا هناك أطلقوا علينا هذه التسمية لأننا مسيحيون نسكن مدينة مسلمة"، وإن وجودنا في القلعة يعود الى العام١٥٠٠ميلادي . (صليوا, ٢٠٢٤), وكان يسمى الاشوريين جسر التون كوبري بجسر شيميرون بينما كان تسمية القرية في العهود المسيحيية وحتى القرن الثامن ب قطرتا ده زاوا جسر الزاب.(الشباني, ٢٠١٧, ١٦)وفي مقابلة شخصية مع قس

كنيسة مار بولص الخاصة بالطائفة الكدانية قال ان اصل المسيحيين يعود الى نهاية القرن الاول ميلادي وبداية القرن الثاني ودليل على ذلك وجود اثار لهم في قلعة كركوك وكنيسة الحمراء(ومزار مار طهمزكرد) ومقبرة المسيحيين على طرق كركوك سليمانية والتي يعود الى القرن الرابع الميلادي وهذا دليل على ان الطائفة المسيحية هم من السكان القدماء في كركوك وهم السكان الاصلاء يعيشون من القدم في هذا المدينة التي تتمتع بتنوع سكاني من جميع الاديان والمذاهب والطوائف.(الصالحي,٢٠١٩,kirkuknow), اذ اسس مار ماري عام٤٩ ميلادي اول كنيسة في العراق باسم كنيسة المشرق.(جريدة المدة,٢٠٢١,٥٠٥٦)"بعد وصول العثمانيين، سكن التركمان القلعة التي يعتبرونها جزءاً من وجودهم «التاريخي»، كما سكنها الكلدان المسيحيون المتمسّكون بديانتهم ولا يتحدّثون الكلدانية بل التركية. وفي القلعة توجد مقبرة لهم"، مبيناً أن "الولاة العثمانيون وقادة الجيوش كانوا يمرّون بقلعة كركوك المواجهة للقشلة (ثكنة عسكرية) التي كانت مركزاً للانكشارية في شمالي العراق وتطبعنا بأطباع التركمان وكسبنا تراث عظيما وذكريات جميلة في قلعتنا التي تضم ايضاً رفات قادة وجنرالات عثمانيين مدفونيين في القلعة في مقبرة الشهداء ويخلص المهندس النفطي قوله، أن "قوه المسيحيين في كركوك تكمن بعلاقاتهم ومكانتهم وقربهم على مكونات كركوك فهم دوما يمثلون رمز السلام وهذا سر التنوع القومي والديني في كركوك "مستدركاً بالقول "لكن كركوك تبقى نموذجاً إنسانيا ومدينة للعيش المشترك, وأعيننا تتوجه لقلعة كركوك التي عشنا وعاش ابي واجدادنا واحبتنا ففيها اقدم الكنائس التي يعتز بها الجميع . (عزيز, ٢٠٠٣, ٣٧٢) وتابع قوله، أن "منطقة «قلعة كاور» تضم معالم تاريخية ودينية لحضارات توالت على بلاد ما بين النهرين منذ الحقبات الأشورية والكلدانية، مروراً بالعصر العباسي وانتهاء بالامبراطورية العثمانية"، مضيفاً أن "من أبرز الشواهد الأثرية في قلعة كركوك الرابضة فوق مرتفع على شكل دائري، قبر أحد أحبار الديانة اليهودية النبي دانيال (النبي يونس لدى المسلمين.(الشبالي, ٢٠١٧, ٨).

ثانياً: اسباب هجرة المسيحيين في كركوك(٢٠٠٣-٢٠١٧)بعد التغير السياسي الذي حصل في العراق وتغير نظامه السياسي نتيجة الغزو الامريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤/٩ تأثرت جميع العراقيين من هذا التغير , ومنهم المسيحيين سواء كان هذا التغير سلبي او ايجابي. (المهداوي, ٢٠٢١, مركز الجزيرة للدراسات)وهذا التغيير اثر على المسيحيين وإن المسيحية ديانة مُعترَف بها في الدستور العراقي الذي أسماهم الكلدو آشوريين، وتعني كل أقسام المُكوِّن المسيحي من الكلدان، والآشوريين، والسريان الأرثوذكس (اليعاقبة)، والأرمن وغيرهم. أما الكنائس المسيحية في العراق فهي متعددة أيضًا، ويوجد مسيحيوا العراق في معظم المحافظات ، لكن يتركز وجودهم في بغداد والموصل والبصرة وكركوك ومناطق من إقليم كردستان .(بي بي سي, ٢٠١٩), ولعل ما تعرَّض له المسيحيون من حملات تقتيل وترهيب وتهجير تسبَّب في تناقص أعدادهم. ويشير تقرير أعدَّه الأسقف البريطاني، فيليب ماونستيفن، إلى وزير الخارجية البريطاني، جيريمي هنت، في أيار ٢٠١٩، إلى تراجع عدد المسيحيين في العراق إلى ١٢٠ ألف مسيحي مقابل ١.٥ مليون مسيحي قبل ٢٠٠٣ (الطائي, ٢٠١٦, ١٢), حيث قام الولايات المتحدة لعام ٢٠٠٣ باحتلال العراق وما تبعه من تدهور القييم الاجتماعية والسياسية (العزاوي, ٢٠١٢, ١٦٤-١٥٥), وتكرس مفاهيم المحاصصة والطائفية بدل الاعتبارات القانونية والحقوقية نكسة للكثير من مكونات المجتمع العراقي ومنها الاقليات الدينية على وجه الخصوص وتتوزع الاقليات في العراق الى ٥٪ (خضير, ٢٠٢٠, ٢٤٧), ومنهم الديانة المسيحية حيث ، يعزو المسيحيون هذه الهجرة إلى شعورهم بأنهم مجبرون على الهجرة وسط آفاق عمل غير واضحة المعالم، مع انعدام الإحساس بالأمان وإن" اعداد المسيحيين تناقصت بشكل كبير بعد ان كان العدد يصل قبل ٢٠٠٣ الى مليون ونصف المليون مسيحي مقسمين على البصرة وبغداد وكركوك ونينوى ومدن اقليم كردستان، وهناك قلق كبير من هجرة العوائل القليلة المتبقية في كركوك وعلى الحكومة العراقية توفير الامن والسلام لهم لكي يعيشوا في مدينتهم بامان, فاعداد المسيحيين انخفضت نتيجة للاضطرابات التي أعقبت العام ٢٠٠٣، عندما استهدف مسلحون المسيحيين في أحيان كثيرة، فبات الشباب المسيحي لا يشعر اليوم بأن لديه مستقبلاً في بلدهم", حيث شكلت الطائفية السياسية مرتكزاً رئيسياً للنظام السياسي والاجتماعي في كركوك بعد عام ٢٠٠٣, وثم تثبيت هذا المبدا في الحياة السياسية (صليوا, ٢٠٢٤), الهجرة المسيحيية لم تبدا في عام ٢٠٠٣ بل كان مستمرة لكن بنسبة قليلة حيث اتخذت الأنظمة الحاكمة في العراق سياسة تعريب بلغت ذروتها في السبعينيات من القرن العشرين عندما تم تصنيف جميع المسيحيين على أنهم عرب (يوسف,٢٠٢٤).ويقول القس اياد توما بعد التغير النظام السياسي في العراق سنة ٢٠٠٣ كان لدينا امل كبير بان الاوضاع والظروف ستتغير نحو الافضل لكن في سنة ٢٠٠٤ بدا العنف الطائفي والديني والقومي حيث كان لها تاثير كبير على الطائفة المسيحية لذلك فكر المسيحيين بالهجرة بسبب فقدان الامان والسلام خاصة على المسيحيين , وكانت الفوضى بالبداية له تاثير كبير على المسيحيين بشكل كبير لانهم من اضعف المكونات في كركوك ليس لديهم مليشيات ولا سلاح ولا قوة ولا يلجا الى العنف في تقرير مصيره ففكروا بالهجرة خاصة في السنوات ٢٠٠٦- ٢٠٠٥ وكانت الهجرة من اصعب الاختيارات لدى المسيحيين بدا من كركوك حيث بدا القتل والخطف والتهديد وكانت الحصة الاكبر من نصيب ذوى الكفاءات والاطباء هم اول من فكروا بالهجرة وكان من

صعب عليهم ترك وظائفهم وقد ساوموا بعضاً منهم دفع مبالغ كبيرة لذلك فقد المسيحيين الاحساس بالأمان والسلام هذا من الناحية الامنية اما من الناحية الاقتصادية والسياسية تعرض المسيحيين الى التهميش من المناصب الادارية والتعينات وانتشرت البطالة حيث تم سلب ممتلكاتهم واراضيهم من قبل احزاب وجهات متنفذة واجبروا على ترك المدينة لذلك فكروا بالهجرة الى مكان اخر توفر لهم الضمان الاقتصادي فالهجرة بالبداية كان داخلية حيث توجهوا الى محافظات اقليم كوردستان ومن هناك بدات الهجرة الخارجية تدريجيا الى امريكا وكندا واوربا واستراليا والى يومنا هذا يسكن مئات العوائل المسيحية في دهوك واربيل والسليمانية يعود اصولهم الى مدينة كركوك حيث كان يسكن كركوك ٢٥٠٠ عائلة قبل سنة ٢٠٠٣ , ووصل نسبة المهاجرين المسيحيين من كركوك الى ٨٠٪ والهجرة مستمرة الى يومنا هذا حيث لا يصل عدد العوائل المسيحية في كركوك الى (الف) عائلة, وعلى الرغم من الهدوء الموجود في المدينة منهم خائفون على مستقبلهم ومستقبل اطفالهم (يلدم,٢٠٢٤), ويقول نينوس ابرم: "نريد حلاً لكركوك، حلاً للمسيحيين في كركوك، حلاً لشبابنا يستطيعون معه التطلع إلى أمام إلى مستقبلهم بحيث يكونوا قادرين على العثور على أنفسهم في وطنهم. ليست هناك فرص عمل للشباب الذين باتوا اليوم مثل جسد بلا روح. ليس عندهم شيء يتمسكون به هنا"، وإن "المجتمع المسيحي يحب النظام والقانون، ويريد المسيحيون العيش بسلام، لكن الفوضى التي عمت البلد، والحكومات الهزيلة التي تولت السلطة والتدخل الأجنبي، أسفرت جميعاً عن تعرض المسيحيين للاضطهاد، ولأن القانون غائب والأمن والأمان غائبان، فقد هاجر الكثير من المسيحيين ورحلوا عن العراق.(الدباغ, ٢٠١٨, sasa post)وكان من ابرز اسباب الهجرة امنية واقتصادية واجتماعية حيث اصبح العيش صعبة جدا بسب التفرقة بين الاديان والقوميات وهناك جهات لديها مصلحة في تفريغ العراق من المسيحيين الا ان بعد انتهاء وباء الكرونه سنة ٢٠٢٢ استقرت الاوضاع نوعا ما في مدينة كركوك (بي بي سي٢٠١٠).ويقول كرم جرجيس، وهو طالب مسيحي نازح في كركوك. أنا أدرس هنا في مدينة كركوك ولكن ليست هناك فرص عمل أو توظيف حكومي. ربما سأجد نفسي مضطراً للسفر إلى الخارج مستقبلاً لبناء حياتي والعثور على فرصة عمل أضمن به مستقبلي (جريدة المدة, ٢٠١٧) .انظر الجدول رقم[1] (كردستان٢٤, ٢٠١٦) **جدول يشير إلى أعداد ونسب السكان المسيحيين في إجمالي سكان العراق**

السنة	اجمالي سكان العراق نسمة	عدد سكان المسيحيين	نسبة المسيحيين%
2003	24.683.313	814.549	3،3
2005	28.000.000	560.000	2،0
2006	29.041.753	580.835	2،0
2007	29.682.000	593.640	0،2
2008	30.680.190	613.603	2،0
2013	34.000.000	450.000	3،1
2016	000.000،36	350.000	97،0
2018/2017	37.139.519	300.000	0،8

إن هجرة المسيحيين إلى خارج البلاد وكذلك النزوح من مناطقهم الأصلية إلى مناطق أخرى، وراءها أسباب أمنية متواصلة، مؤكداً أن أكثر من٦٠ في المائة من مسيحيي كركوك غادروا المدينة منذ الغزو الأميركي في٢٠٠٣ (عزيز, ٢٠٢٠, كركوك ناو) وتُقَدَّر اعداد المسيحيين في العراق بمليون و٥٠٠ ألف نسمة، أي ما يقارب ٣٠٪ من سكان العراق، وحتى نهاية حكم نظام البعث في ٢٠٠٣ كانوا يُقَدَّرون بحوالي ٨٠٠ ألف مواطن, أما في كركوك فقد انخفض من ٢٥٠٠ عائلة الى ١٠٠٠ عائلة وفقاً لإحصائية اعلنتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٧. (المدى, ٢٠١٧)وقال مطران كنيسة مريم العذراء بمدينة كركوك، سليوة عزيز رسام، إن عدد المسيحيين انخفض في كركوك خلال١٣ عاما ، مؤكداً أن اقل من (الف) أسرة لاتزال تعيش في المدينة من مجموع١٢٠٠ أسرة كانت موجودة قبل٢٠٠٣ وأضاف رسام، في مؤتمر صحافي، أن "أعداد المسيحيين في كركوك في تناقص مستمر بسبب هجرتهم إلى أميركا وأوروبا نتيجة تهديدات المتشددين وسوء الأوضاع الأمنية" وأشار إلى مقتل نحو٤٠ مسيحيا في كركوك خلال العامين الماضيين فقط، مضيفا أن "المسيحيين يبحثون عن حياة آمنة، ولذلك يهجرون مدينتهم، وفي حال لم تتوفر إجراءات أمنية لحمايتهم فهجرتهم ستستمر "، على حد قوله, ويقول مسؤول الأمن بمدينة كركوك، فرهاد حمه علي، إن "قوات الأمن تمكنت من تحرير عدد من المواطنين المسيحيين من خاطفيهم خلال الفترة الماضية، لكن عمليات الاختطاف والقتل متواصلة."وعزا المسؤول الأمني في تصريحات صحافية، أمس الأربعاء، أسباب تعرض المسيحيين للاختطاف في كركوك إلى الابتزاز (سلامة ٢٠٢٠)طالت الانفجارات اغلب اماكن عبادة المسيحين، وهجر اهاليها وقُرِعَ اجراس الكنائس على وشك ان تتوقف بصورة نهائية في كركوك"، هكذا بدأ ، قيس ممتاز حديثه حول وضعهم في كركوك.عندما كان

يتحدث ممتاز لـ (كركوك ناو) كان يستذكر ايام التسعينيات القرن الماضي وقال "كان كل شيئا مختلفا آنذاك، ١٢ كنيسة كانت تقرع اجراسها في آن واحد، ولكن في الوقت الحالي كنيسة واحدة تقرع اجراسها بكركوك."ويأتي مخاوف قيس ممتاز، بالتزامن مع استعدادات الكنيسة لاحياء عيد القيامة اليوم ٢١ نيسان من كل سنة (عزيز, ٢٠٢٠, كركوك ناو), يرغب مسيحيوا كركوك باستمرار قرع اجراس كنائسهم مرة اخرى والتغلب على جميع العقبات التي تدفع المسيحين للهجرة من المحافظة خصوصا والعراق عموما .(كرشون, ٢٠٢٣, ٥).كان من واجب الحكومة ان تأمن حياة المواطنين اثناء اداء المراسم الدينية وقال احد المواطنات المسيحييات يتمنى المسيحيون ان يأتي يوما يعود فيها الجميع وان يعيش جميع المكونات والاديان معا بسلام وامان (عزيز, ٢٠٠٣, ٣٧١)يحتفل المسيحيون يوم ٢١ نيسان من كل سنة، بعيد القيامة وبعد زيارة الكنائس لا يذهبون مباشرة الى البيت، بل يتجمعون أمام الكنيسة، يتبادلون الحديث، يتعانقون ويقبلون بعضهم البعض، ويتمنون ان لا تتسبب الاحداث بهجرة عدد اكبر من المسيحيين مستقبلا ويدعون من اجل احلال السلام والعيش مع جميع المكونات بسلام, الى أن "الدستور أكد على حماية الثقافة والتراث المسيحي والتي هي الى حد ما محفوظة، ولكن بحسب احصائيات ادارة الكنائس في كركوك والتي حصلت (كركوك ناو) عليها سابقاً، تتواجد اثنا عشر كنيسة داخل المدينة، غير أن الأجراس تُقرع في واحدة منها فقط، فيما تم تفجير ما لا يقل عن سبعة كنائس باستخدام العربات المفخخة منذ ٢٠٠٣ , ويعتبر الكنيسة الوحيدة التي تقرع اجراسها ايام الاحد ويقول لـ (كركوك ناو) ان "الهدف من قرع جرس الكنيسة اعلام المؤمنين بأوقات الصلاة والعبادة,(عزيز,٢٠٢٠, كركوك ناو), ولم يتوقف الارهابين بذلك حيث قاموا في مدينة كركوك باغتيل العميد في الشرطة وائل يوسف البورة جي – بتاريخ ١٦– ٣– ٢٠٠٥، والعقيد روميو ايشو داؤد – اغتيل في وسط مدينة كركوك بتاريخ ٢٦– ٣ –٢٠٠٤ وبسبب هذه الظروف الارهابية اضطر الاهالي الهرب، ومغادرة بيوتهم متوجهين الى قرى سهل نينوى ومحافظات اقليم كردستان، والغالبية منهم الى خارج العراق وخاصة الى سوريا والاردن ولبنان وتركيا، واصبح العراق في مقدمة الدول الاكثر طلباً للجوء في العالم، والمتبقين وممن لا يمتلكون المال الكافي للهرب اضطروا للبقاء مجبرين، واصبحوا يعيشون في خوف دائم، والعديد منهم حرموا ابنائهم من التعليم بسبب الرعب والفوضى الموجودة في البلد وضعف القانون وافتعال المشاكل معهم (منظمة حامورابي, ٢٠٢٤)يقول المواطن مريوان، في صغري كنا نسمع صوت الاذان واجراس الكنائس في آن واحد، "مع الاسف في الوقت الحالي نسمع فقط صوت المؤذنين, "ويطالب المسيحين في عيد القيامة، الحكومة بضرورة العمل على الحد من هجرة المسيحيين الى الخارج واعادة قرع الاجراس بجميع الكنائيس بمدينة كركوك (صالح, ٢٠٢٤, ٩).في حين يؤكد حنا بولص شمعون الأستاذ في جامعة كركوك، أن "معظم عائلات قلعة كاور (التي اطلقها العثمانيون) هم أصحاب شهادات عليا، ونحن متمسّكون بالعراق، وكلّما تشتد الظروف نجد أنفسنا أكثر ارتباطاً بكركوك، فهي وطننا ومستقبلنا. نتمسّك بالقلعة التي تعكس روحيّة وجودنا"، ويضيف حنا، "مع ذلك تغيّرت الأمور مع عمليات ترحيل للعائلات الساكنة بذريعة أنها مواقع أثرية خاضعة للصيانة ويجب إعادة إحيائها.(J.L,2003,49–57)ان الوضع المتردي في كركوك ادت الى هجرة الكفاءات وبشكل خاص الشريحة المسيحية المهمة التي تعاني من ازمة ثقة فتختار التخلص من نتائج افعال لم يرتكبونها, و ذلك بقفزهم على الوضع وتفضيل خيار الهجرة. (وردا, ٢٠٠٩, CSI)وان أكبر اضطهاد وقمع وتهجير قسري تعرض له المسيحيين برز في فترة الحكم الطائفي، الذي أقيم في العراق في العام ٢٠٠٣–٢٠٠٥، أي بعد إسقاط نظام البعث، حيث لوحق المسيحيون في الوسط والجنوب وبغداد والموصل وكركوك من قبل المليشيات الطائفية المسلحة من جهة، وسكوت مطبق، وتأييد فعلي من الأحزاب السياسية، التي كانت تمتلك تلك الميليشيات الطائفية المسلحة من جهة أخرى، إضافة إلى قوى القاعدة حينذاك، كما تعرضت أغلب كنائسهم إلى التفجير واشعال الحرائق فيها وقتل الكثير من المصلين أثناء تأديتهم الصلاة، مما أُجبر الآلاف منهم على الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا وأوروبا والأردن. ,(العزاوي, ٢٠١٢, ١٣٦) , ثم كان الهروب الواسع نتيجة إرهاب وقمع الدواعش الذين اجتاحوا الموصل ومحاولة الدخول الى كركوك ٢٠١٧, وهناك معلومات وفرتها الجمعية العراقية للحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية تشير الى استشهاد عدد كبير المسيحيين حيث بلغ ٢٢٢٠ شخصاً بين عامي ٢٠٠٣– ٢٠١٧ اما المزارات والاديرة والكنائس التي جرت الاعتداء عليها فقد بلغت١٦٧ كنيسة في كركوك والموصل وبغداد مما اضطر المسيحيين الهجرة الى خارج العراق (سلوم, ٢٠١٥, ٤٢)تناولت الدراسة هجرة المسيحيين من كركوك مابين سنة ٢٠٠٣الى ٢٠٠٦ لحين تولي السيد جلال الطالباني مقاليد الحكم من سنة ٢٠٠٥–سنة ٢٠١٤ حيث ساهم في زرع التعايش السلمي والسلام من خلال بناء حي سكني بمنطة سيكانيان في كركوك وكنيسة جديدة التي تعد الاولى من نوعها في مرحلة مابعد عام ٢٠٠٣ على بعد ١٠ كم شمالي مدينة كركوك (٢٥٠ كم شمالي بغداد) باتجاه اربيل وسط حي سكني جديد يقع بمنطقة ‘سيكانيان.(القدس العربي,٢٠١١).التي تضم عشرات العوائل المسيحية المتعففة وكما خصص الرئيس العراقي جلال الطالباني في سنة ٢٠١٠, ٢٠٠ قطة ارض سكنية ل٢٠٠ عائلة مسيحية من منطقة سيكانيان مع تخصيص عشرة الف دولار لبناء مركز رعوي سنة ٢٠١٤ حين وضعت حجر الاساس واكد على اهمية انشاء المركز الرعوي بالحي باسم الرحمة الالهية والتي يشمل كنيسة ومدرسة

ومجمع كبير حيث شكره المطران يوسف توما على الانجار الكبير الذي قام به الرئيس جلال الطالباني وانه كان بمثابة حلم للمسيحيين وان الاستقرار التي تعم به مدينة كركوك هو عامل مهم لتكون محافظتنا الاقل هجرة للمسيحيين الى جانب التنوع والاعمار يجعلها جاذبة من بين جميع مدن العراق وان بناء هذا المركز يحمل رسالة تضامن اهالي كركوك الانساني الرائع ودليل لنجاح نموذج كركوك رائع فانشاء المركز يعطي الامل ويعزز الثقة لبناء عراق السلام ويخفف من وطاة الهجرة المسيحية.(pukmedia, ٢٠١٦)وتقول عواطف ابلحد ان افتتاح الكنيسة ومشاركة جميع المكونات ما هو الا دليل على رسالة قوية لبقائنا في الارض التي اسسناها'. وأضافت 'لا نريد ان نكون في كانتونات أو غرباء في العالم وعلى جميع قوى التطرف ان تعدل من نهجها وسلوكها باقصائنا وتهجيرنا وقتلنا فالاسلام دين التسامح'. وتعرضت العوائل المسيحية الى حالات تهجير وقتل في مناطق متفرقة من العراق وخاصة في بغداد والموصل وكركوك الامر الذي دفع الاف منهم الى الهجرة خارج البلاد والبحث عن ملاذات أمنية في الدول الاوربية.(كرشون,٢٠٢٣, ٥).

المبحث الثالث: نتائج هجرة المسيحيين من كركوك ٢٠٠٣-٢٠١٧.

استطاع بعض الاطراف استغلال الهجرة حيث قاموا بالسيطرة على عقارات للمسيحيين في كركوك وفي هذا الصدد، أشار مسؤول إعلام الكنيسة الكلدانية في كركوك عماد متي، إلى "الاستيلاء على٨٩ عقاراً من قبل أشخاص والمتنفذين والأحزاب" وفي حديث لـ(المدى)،أضاف أن"الكنيسة تمكنت من استعادة ٦٣ عقاراً وهي منازل وعقارات هجرهُ أهلها بعد رحيلهم وسفرهم الى خارج العراق، والعمل جاري على استعادة ما تبقى.(المدى, ٢٠١٧)ان هجرة المسيحيين اثرت بشكل كبير على العراق وكركوك بشكل خاص لان شريحة الكلدان الآشوريين السريان تعي جيدا بانها بامكانها ان تكون نوعية ومؤثرة في المعادلة السياسية كما هو في الاوساط العلمية والخدمية وغيرها , كونها عبر التا ريخ لعبت دورا مهما في جميع المجالات الفكرية كما الادارية . وشهادة وجود ما لايقل عن 35% من الكفاءات العراقية خلال سنين الثمانينات نبعت من هذا المكون الاصيل والتي تقلصت الى ما يقارب ال ١٦٪ حاليا هو خير دليل على القوة النوعية لوجودهم ومثابرتهم ,اذ تفوق نسبة المستوى الكمي لغيرهم من المكونات العراقية.(وردا, ٢٠٠٩, CSI), وبهذا الصدد قال القس اياد توما ان الهجرة اثرت بشكل كبير على كركوك بسبب هجرة العديد من الكفاءات والاطباء الكفوئين مع عائلاتهم حيث اثر سلبا على المدينة لان جمال مدينة كركوك بقومياتها وطوائفها واديانها ومن الصعب على مكون اصيل ان يضطهد ويطرد من العراق هذا الشئ مقلق لمستقبل حيث يبدا هجرة مكونات اخرى مثل الكاكائية واليزيدية والصائبة, ويقول هناك جهات متنفذة لديها اهداف مستقبلية من افراغ العراق من المكون المسيحي حيث يتواجدون فيها منذ القرن الرابع الميلادي , حيث تنوع المذاهب والقوميات والاديان والطوائف مهم جدا وشيء ايجابي حيث يتبادلون الثقافات مع بعضهم البعض فسفَرُ العلماء والاطباء والكفاءات خسارة كبيرة لكركوك وابنائها. (صليوا,٢٠٢٤), ويقول القس جيمس يوسف كنا في الماضي من الاقليات الموثرة في كركوك وضواحيها وكنا اقلية قوية وعددنا كبير الا ان التهديدات والقتل ولاغتيال والخطف وكان الحصة الكبيرة من هذا التهديدات على الكفاءات الطبية والمهندسين والخبراء على سبيل المثال ميكل سيرون هو خبيراً في حفر الابار تم اغتياله سنة ٢٠٠٥.(يوسف,٢٠٢٤)والهجرة اثر على الناحية الاجتماعية والاقتصادية بشكل كبير وان المسيحيين الذين هاجروا استقروا في الدول الاوربية وامريكا وكندا واستراليا ومن الصعب الرجوع الى كركوك مرة اخرى حيث وفر لهم وسائل العيش والامان والعمل والامن لهم ولابنائهم.(ابلحد,٢٠٢٤) ففي افتتاح اكبر مركز شارك في مراسم افتتاح الكنيسة الرعوية الالهية في سيكانيان شخصيات ورجال دين مسلمين حين تحدثوا عن تاثير الهجرة المسيحية في كركوك قدم الشيخ احمد محمد امين امام وخطيب جامع كركوك دعاء من اجل ان يعم السلام والامان والتسامح في مدينة كركوك. وذكر منير القافلي وهو قيادي تركماني أن 'المسحيين اساس العراق ووجودهم عامل امن واستقرار للوطن فهم اهل الحضارة والتاريخ وهم نموذج حي لاثبات هوية كركوك لانهم اقدم الاديان'. فيما ذكر الشيخ اسماعيل الحديدي احد الشيوخ من العرب السنة في كركوك أن 'المسيحيين في العراق وكركوك خاصة هم صمام امان يجمع مكونات كركوك ويقوي ويدعم عراقيتنا بتنوعنا القومي'. وأضاف :' نحن نحمي هذا المكون الاصيل فبدونهم لايبقى العراق (يوسف,٢٠٢٤وعلى الحكومة العراقية والحكومة المحلية في كركوك ايجاد حلول نهاية لمشكلة الهجرة المسيحيية وتوفير الامن والسلام والمساواة من كل النواحي السياسة والاجتماعية والاقتصادية لان المطلب الاول للمسيحيين, هو انهاء التفرقة الطائفية والدينية والقومية والحفاظ على الاعداد القليلة المتبقية من المسيحيين وتوفير العمل لهم وتوفير التعيين لابنائهم كباقي المكونات الاخرى والحفاظ على القلة المتبقية التي لا يتعدى عددهم الف عائلة .صليوا,٢٠٢٤).

خاتمة

من خلال بحث خريطة المكون المسيحي في مجتمع كركوك واوضاعها وتمثيلها السياسي وادوارها وسيناريوهات المستقبلية لمكانتها في النظام السياسي خلال الاعوام العشرة المقبلة تمخضت الدراسة الى الاستنتاجات الاساسية الاتية

١- يجب على الحكومة العراقية وادارة محافظة كركوك حماية هذا المكون المهم والحفاظ عليها وتوفير فرص عمل لابنائهم ووضع ممثليين لهم في البرلمان ومجلس المحافظة لمعرفة مشاكلهم وايجاد الحلول المناسبة لايقاف هجرتهم.

٢- تبقى مشكلة الخطاب الديني وخطاب الشوفيني قائمة حتى مع قيام حكومة مركزية وطنية قوية في العراق بسبب تاثر المجتمعات المحلية بهذا الخطاب وبسبب ارتباطه في مشاريع اقليمية واضحة.

٣- يعد مستقبل المسيحيين في كركوك امراً محوريا لمسالة مستقبل محافظة كركوك وان اتخاذ الاجراءات لحماية حقوق الاقليات مهمة جدا حيث يتصف مدينة كركوك بتعدد اطيافها فبهجرة المسيحيين الذين هم الديانة الثانية بعد الاسلام في كركوك قد تؤدي الى تفريغ المحافظة من المسيحيين وعلى الحكومة ايجاد حلول جذرية للهجرة

المصادر بالعربية

١- https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/٩/٣الساعة التاسعة مساءا , لانعدام الإحساس بالأمان.. تراجع أعداد المسيحيين في كركوك ٢٠٢٢/١/١٠, قناة روداو الفضائية .

٢- النديم, أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق الملقب بابن النديم ، (٢٠٠٦), الفهرست، د. م، ط١, ج٧, بيروت, دار إحياء التراث العربي.

٣- مخّول , موسى مخّول، (٢٠٠٩) , الحضارة السريانية حضارة عالمية, ط١, بيروت: دار بيسان.

٤- https://syriacstudies.com تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/٩/٥, الساعة الرابعة عصرا, دور الحضارة السريانية في تفاعل دور العرب والمسلمين الحضاري نسخة محفوظة ٢٦ يناير ٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين .

٥- https://ar.m.wikipedia.org , تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/١/٢, السبت الساعة ٨صباحا, الموسوعة العربية ،١٥كانون الأول ٢٠١٠ .نسخة محفوظة ١٤ نوفمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين

٦- الفغالي, بولس الفغالي، (٢٠١٥), أبو الفرج ابن العبري: حياته وآثاره، تصدر عن كلّية التربية في الجامعة اللبنانية , مجلّة دراسات في الآداب والعلوم الإنسانيّة ، العدد ٨٨/٢٣، عدد خاص "ابن العبري في المئوية السّابعة لوفاته"،

https://www.almayadeen.net/news/politics,تاريخ الدخول:٢٠٢٤/١/٣, الساعة الثامنة مساءا, رضا زيدان أعراق وديانات متنوعة في العراق, قناة الميادين الفضائية,١٤/ ايلول ٢٠٢١

٧- حبيب , كاظم حبيب , (٢٠١٩) , برلين, كوارث ومآسي أتباع الديانات والمذاهب الأخرى في العراق, , برلين, هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق, , ينظر:أبرم شيبرا ، قوات الليفي العراقية في الوثائق البريطانية العسكرية، موقع عنكاوة،١٨-١٠-٢٠٢٠.

٨- عبدالله, عماد يوسف عبدالله, (٢٠١٩), موقف النواب الاقليات من القضايا الاقتصادية في مجلس النواب العراق ١٩٢٥-١٩٥٨, مجلد ١٤, عدد١, مجلة جامعة كركوك, الدراسات الانسانية ,

٩- https://www.alaraby.co.uk- , تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٢. الساعة الربعة عصرا, رامي سلامة, كنيسة مار كوركيس أولى كنائس الموصل المعاد ترميمها". مؤرشف من الأصل في٢٠٢٠-٠٨-٢٠.

١٠- يعقوب , كلير بيل يعقوب, (٢٠١١) نافع توسا, سورماخانم ١٨٨٣-١٩٧٥, العراق بغداد, الاطلس للطباعة المحدودة.

١١- https://www.alaraby.com, تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١١/١٠ الساعة السابعة مساءا, مسيحيو كركوك يهاجرون لاسباب امنية. العربي الجديد, تاريخ النشر,٢٩/ ديسمبر ٢٠١٦

(*) شمعون متي حنا, ٥٥ عام وهو مهندس في شركة نفط الشمال.

١٢- https://kirkuknow.com/ar/news/59187 تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/١٢/١, الساعة العاشرة صباحا, كاروان الصالحي, المسيحيون يطالبون باستمرار قرع اجراس الكنائس في كركوك, كركوك نيو, ٢١-٤-٢٠١٩,

١٣- عبده , سمير عبده ،(٢٠٠٥)، دور المسيحيين في الحضارة العربية الإسلامية , ط١ , دمشق: دار حسن ملص،

١٤- انور, كيوان ازاد انور, (٢٠٢٠), الديانة المسحية في ظل الامبراطورية ساسانية, مجلة جامعة كركوك, الدراسات الانسانية, عدد خاص, المجلد ١٥, العدد٢, كانون الاول.

١٥- الرسام, سهام الرسام , (٢٠١٠),جذور المسيحيية في العراق حتى دخول الاسلام, العدد١٤, بغداد , مجلة المسارات.

١٦-مقابلة خاصة للباحث ,مع القس جيمس يوسف يوسف, كركوك كنيسة كنيسة المشرق الاشورية,٢٠٢٤/٢/١٠,الساعة ٥:٣٠ مساءاً ولد سنة ١٩٧١ متزوج ولديه بنت وولد ويسكن من منطقة عرفة في كركوك.
١٧-التليسي, بشير التليسي وآخرون، (٢٠٠٢) تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ,ط١, بيروت: دار المدار.
١٨- الدومنيكي, جان فييه الدومنيكي,(٢٠١١) تنافع توما, ج١, العراق بغداد , الاطلس للطباعة المحدودة,.
١٩-مقابلة خاصة للباحث ,مع الاستاذ القس اياد توما صليوا, كركوك كنيسة مار بولص,٢٠٢٤/١/٢٥,الساعة ١٠:٣٠ صباحا اياد توما صليوا هو راعي كنيسة مار بولص ولد سنة١٩٧٣ متزوج ولديه بنت وولد ويعمل ايضا في منظمات المجتمع المدني للتعايش السلمي ودفاع عن حقوق المراة.
٢٠-الشباني, بهاء حسين شاكر الشباني, (٢٠١٧) مسيحيو العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية جامعة القادسية.
٢١- https://almadapaper.net/view.php تاريخ الدخول:٢٠٢٤/٢/١٢ الساعة الخامسة مساءا, مسيحو العراق الهجرة نخرت المكون وحكومات لاتهتم بمصالحهم, جريدة المدى, (العدد٥٠٥٦), تاريخ النشر ٢٠٢١/١١/٣, ٠٣:٠٤:١٥.
٢٢- عزيز, فراس كوركيس عزيز, (٢٠٢٠), التمكين السياسي للمسيحيين في العراق بعد عام٢٠٠٣, العدد ٦٣ , مجلة قضايا سياسية, كلية العلوم السياسة , جامعة نهرين,
٢٣- https://studies.aljazeera.net/ar/article تاريخ الدخول ٢٤كانون الثاني ٢٠٢٤, فارس حسن المهداوي, مستقبل الاقليات في العرق ومصادر تهديدها, مركز الجزيرة للدراسات, ٧ يونيو ٢٠٢١.
٢٤- https://bbc.in/3qfmgpF. (تاريخ الدخول: ٣٠كانون الثاني ٢٠٢٤) ، الساعة الرابعة عصرا, اضطهاد المسيحيين بلغ حد الإبادة الجماعية"، بي بي سي، ٤ مايو/أيار ٢٠١٩،
٢٥-الطائي, زيد عدنان الطائي, (٢٠١٦), اقليات العراق في العهد الملكي, ط١, العراق, دار الرافدين للطبع وتوزيع).
٢٦-خضير, زينب مطشر خضير واخر, (٢٠٢٠) دور المسيحيين في نمو التيارات الفكرية والسياسية في الولايات العربية وتأثيرها على العراق, ع٥٦, العراق ,مجلـة دراسات في التاريخ والاثار.
٢٧- مقابلة شخصية للباحث ,مع الاستاذ نينوس ابرم يلدم, تاريخ المقابلة ٢٠٢٤/٣/٢٤, الساعة ٤عصراً.من كركوك منطقة تبه من المكون المسيحي ,موظف في مديرية تربية كركوك خريج كلية الادارة والاقتصاد , مواليد ١٩٩١, لدية طفلان.
٢٨- .https://bit.ly/3kDCkAyأحمد الدباغ،(تاريخ الدخول: ٢كانون الثاني ٢٠٢٤ الساعة العاشرة مساءا, "بالأرقام والمناطق. تعرف إلى خريطة التنوع الطائفي في العراق"، sasa post،كانون الأول ٢٠١٨،
٢٩- https://almadapaper.net/view.php تاريخ الدخول ٥/١/ ٢٠٢٤, الساعة التاسعة مساءا, مسيحيو قلعة كركوك الأثرية قلقون على مستقبلها جريدة المدى,(العدد ٣٩٢٩), تاريخ النشر٢٢/٥/ ٢٠١٧ .
٣٠- https://www.kurdistan24.net/ar/story تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٤ الساعة السادسة مساءا, تهديدات تواجه المسيحيين بكركوك وأعدادهم تتقلص, تاريخ النشر ٢٠١٦/١٢/٢٨ , الساعة ٦:٢٠ .
٣١- https://kirkuknow.com/ar/transition/112 , تاريخ الدخول ١-٢-٢٠٢٤, الساعة ٩:٣٠مساءا, عمار عزيز, مسيحيوا العراق كل شي من اجل البقاء ,٢٠٢٠/٣/٢١.
٣٢-مقابلة شخصية مع, عواطف ابلحد كرشون, تاريخ المقابلة ٢٠٢٣/١٢/١١, الساعة الخامسة مساءا مواطنة مسيحيية من سكنة منطقة الماس ,٦٥سنة, غير متزوجة, متقاعدة من مديرية الزراعة في كركوكٍ .
٣٣- - https://www.hhro.org/, منظمة حامورابي لحقوق الانسان, تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٣ الساعة ١١:٣٠ مساءا, تقرير عن وضع المسيحيين في العراق للجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الأمريكية,
٣٤-مقابلة خاصة للباحث ,مع الاستاذ مريوان عبدل صالح, تاريخ المقابلة ٢٠٢٤/١/٢, الساعة ٩مساءاً. , من كركوك منطقة تبه مسلم , تدريسي بجامعة كركوك , مواليد ١٩٨١, لدية ثلاثة اطفال,

٣٥- - /Https://www.hhro.org, تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٣ الساعة ١٠:١٥ مساءا, بالسكال وردا, الهجرة وتأثيراتها على جميع مجالات الوطن هجرة المسيحيين نموذجا, مؤتمر منظمة حمورابي لحقوق الانسان بالتعاون مع CSI حول عودة كريمة للاجئين العراقيين و بحث مستقبل الوجود المسيحي في العراق بتاريخ ١١-١٢/١٢/ ٢٠٠٩ فندق المنصور- بغداد

٣٦-دهام محمد العزاوي,(٢٠١٢) مسيحيو العراق محنة الحاضر وقلق المستقبل, ط١, دوحة مركز الجزيرة للدراسات .

٣٧-سلوم, (٢٠١٥) سعد سلوم، مائة وهم عن الأقليات الدينية في العراق، مؤسسة .بغداد، مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية.

٣٨- https://www.alquds.co.uk تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٣/٤, الساعة الرابعة مساءا. افتتاح اول كنيسة للمسيحيين العراقيين في مدينة كركوك بعد عام ٢٠٠٣, القدس العربي, ١٠يوليو ٢٠١١

٣٩- https://www.pukmedia.com تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/٣, الساعة الثالثة مساءا, مسيحيو كركوك يشيدون بمواقف الرئيس مام جلال, pukmedia, 2016-06-12 - 01:50 PM

٤٠-مقابلة شخصية عن طريق التلفون مع ابلحد وعد ابلحد, تاريخ الاتصال ٢٠٢٤/٢/٢٣, الساعة السابعة مساءا, المواطن المسيحي من سكنة منطقة الماس مواليد ١٩٨٥, متزوج ولديه طفل واحد, خريج معهد فني قسم الكهرباء, نجار بارع, وقد هاجر الى المانيا سنة ٢٠١٤ويعيش في برلين حيث استقر هناك,

المصادر بالانكليزية:

1- https://www.bbc.com/news/world-middle-east-11669994

Lewis ‹J.L .(Summer2003). "Iraqi Assyrians :Barometero of Pluralism" .MiddleEast Quarterly 49–57.

2- https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq tarikh aldukhul: 3/9/2023alsaaeat altaasieat masa'an , liaineidam al'iihsas bial'amani.. tarajue 'aedad almasihiiyn fi karkuk 10/1/2022, qanaat rwdaw alfadayiya .

3- alnidim, 'abu alfaraj muhamad bin ashaq bin muhamad bn ashaq almulaqab biabn alnadim , (2006), alfahrist, du. mu, ta1, ja7, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.

mkhkhwl , musaa mkhkhwl, (2009) , alhadarat alsiryaniat hadarat ealamiatun, ta1, bayrut: dar bisan.

4- https://syriacstudies.com tarikh aldukhul: 5/9/2023, alsaaeat alraabieat easra, dawr alhadarat alsiryaniat fi tafaeul dawr alearab walmuslimin alhadarii nuskhatan mahfuzatan 26 yanayir2020 ealaa mawqie way bak mishin .

5- https://ar.m.wikipedia.org, tarikh aldukhul: 2/1/2024, alsabt alsaaeat 8sabaha, almawsueat alearabiat ,15kanun al'awal 2010 .nuskhat mahfuzat 14 nufimbir2017 ealaa mawqie way bak mishin

6- alfaghali, bulis alfaghali, (2015), 'abu alfaraj aibn aleabri: hayaatuh watharuhu, tasdur ean kllyt altarbiat fi aljamieat allubnaniat , mjllt dirasat fi aladab waleulum al'insanyt , aleadad 23/88, eadad khasun "aibn aleibri fi almiawiat alssabet liwafatihi",

7- https://www.almayadeen.net/news/politics,tarikh aldukhul:3/1/2024, alsaaeat althaaminat masa'a, rida zidan 'aeraq wadyanat mutanawieat fi aleiraqi, qanaat almayadin alfadayiyati,14/ aylwl 2021

8- habib , kazim habib , (2019) , barlin, kawarith wamasi 'atbae aldiyanat walmadhahib al'ukhraa fi aleiraqi, , barlin, hayyat aldifae ean aitibae aldiyanat walmadhahib fi aleiraqi, , yanzaru:'abram shibra , quaat alllyfi aleiraqiat fi alwathayiq albiritaniat aleaskariati, mawqie eankawati,18-10-2020.

9- eabdallah, eimad yusif eabdallah, (2019), mawqif alnuwaab alaqiliyaat min alqadaya alaiqtisadiat fi majlis alnuwaab aleiraq 1925-1958, mujalad 14, eadad1, majalat jamieat karkuk, aldirasat alansaniat ,

10- https://www.alaraby.co.uk- , tarikh aldukhul 2/2/2024. alsaaeat alrabeat easra, rami salamat, kanisat mar kurkis 'uwlaa kanayis almawsil almuead tarmimuha". murshaf min al'asl fi2020-08-20.

11- yequb , kilir yabil yaequba, (2011) nafie tusa, surmakhanim 1883-1975, aleiraq baghdad, alatlas liltibaeat almahdudati.

12- https://www.alaraby.com, tarikh aldukhul 10/11/2023 alsaaeat alsaabieat masa'a, masihiuw karkuk yuhajirun liasbab amnia. alearabii aljadidi, tarikh alnashr,29/ disambir2016

(*) shameun matiy hanaa, 55 eam wahu muhandis fi sharikat naft alshamali.

13- https://kirkuknow.com/ar/news/59187 tarikh aldukhul: 1/12/2023, alsaaeat aleashirat sabaha, karwan alsaalihi, almasihiuwn yutalibun biaistimrar qare ajras alkanayis fi karkuka, karkuk niu, 21-4-2019,

14- eabduh , samir eabdih ,(2005), dawr almasihiiyn fi alhadarat alearabiat al'iislamiat , ta1 , dimashqa: dar hasan milsi,

15-anur, kywan azad anur, (2020), aldiyanat almashiat fi zili alambiraturiat sasaniati, majalat jamieat karkuk, aldirasat alansaniati, eadad khasa, almujalad 15, aleudadu2, kanun alawl.
16-alrasam, siham alrasaam , (2010),judhur almasihiiat fi aleiraq hataa dukhul alaslami, aleudadu14, baghdad , majalat almasarati.
17- A private interview by the researcher, with Pastor James Youssef Youssef, Kirkuk Church of the Assyrian Church of the East, 2/10/2024, 5:30 pm. He was born in 1971, married, has a daughter and a son, and lives in the Arafa area in Kirkuk.
18- Al-Talisi, Bashir Al-Talisi and others, (2002) History of Arab-Islamic Civilization, 1st edition, Beirut: Dar Al-Madar.
19- Al-Dominiki, Jean Viet Al-Dominiki, (2011) Tafa'a Touma, Part 1, Baghdad Iraq, Atlas Printing Limited,.
20-muqabalat khasat lilbahith ,mae aliastadh alqisi ayad tuma silywa, karkuk kanisat mar buls,25/1/2024,alsaaeat 10:30 sabahan ayad tuma salayuu hu raei kanisat mar buls wld sanat1973 mutazawij waladayh bint wawalad wayaemal aydan fi munazamat almujtamae almadanii liltaeayush alsilmii wadifae ean huquq almuraati.
21-alshabani, baha' husayn shakir alshabani, (2017) masihiuw aleiraq 1958-1968 dirasat tarikhiatun, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiat jamieat alqadisiati.
22-https://almadapaper.net/view.phptarikh aldukhul:12/2/2024 alsaaeat alkhamisat masa'a, masihu aleiraq alhijrat nakharat almukawin wahukumat lautahtama bimasalihihim, jaridat almadaa, (aleadadi5056), tarikh alnashr 3/11/2021 ,03:04:15
23-eaziza, firas kurkis eaziza, (2020), altamkin alsiyasiu lilmasihiiyn fi aleiraq baed eam2003, aleadad 63 , majalat qadaya siasiatin, kuliyat aleulum alsiyasat , jamieat nahrin,
24-https://studies.aljazeera.net/ar/article tarikh aldukhul 24kanun althaani 2024, faris hasan almihdawi, mustaqbal alaqaliyaat fi aleirq wamasadir tahdidiha, markaz aljazirat lildirasati, 7 yuniu 2021.
25-https://bbc.in/3qfmgpF. (tarikh aldukhul: 30kanun althaani 2024) , alsaaeat alraabieat easra, aidtihad almasihiiyn balagh hada al'iibadat aljamaeiati", bi bi si, 4 mayu/ayar 2019,
26-altaayiy, zayd eadnan altaayiy, (2016), aqaliaat aleiraq fi aleahd almalaki, ta1, alearaqi, dar alraafidayn liltabe watawziei).
27-khdira, zaynab matshar khudir wakhar, (2020) dawr almasihiiyn fi numui altayaarat alfikriat walsiyasiat fi alwilayat alearabiat watathiraaan ealaa aleiraqi, ea56, aleiraq ,majalt dirasat fi altaarikh walathari.
28- muqabalat shakhsiat lilbahithina, mae aliastadh ninus abrum yaldimu, tarikh altakayuf 24/3/2024, 4 easr karkuk mintaqatan tabih min mukawinatihi, muazaf fi mudiriat tarbiat karkuk khiriyj kuliyat al'iidarat walaiqtisadi, mawalid 1991, ladiat tiflan.
29- https://bit.ly/3kDCkAy.'ahmad aldabagh,(tarikh aldukhul: 2 kanun althaani 2024 alsaaeat aleashirat masa'a, "bial'arqam. tueraf 'iilaa kharitat altanawue altaayifii fi alearaqi", sasa busti, kanun al'awal 2018,
30- https://almadapaper.net/view.php tarikh aldukhul 5/1/ 2024, alsaaeat altaasieat masa'a, mujtamieanu bina' karkuk al'athariat qaliqun ealaa mustaqbaliha jaridat almadaa,(aleadad 3929), tarikh alnashri22/5/ 2017 .
31- https://www.kurdistan24.net/ar/story tarikh aldukhul 4/3/2024 alsaaeat alsaadisat masa'a, 'iikhfa'at limuajahat almasihiiyn bikarkuk wa'aedadihum tataqalasa, tarikh alnashr 28/12/2016, alsaaeat 6:20
32- https://kirkuknow.com/ar/transition/112 tarikh aldukhul 1-2-2024 alsaaeat 9:30 masa'a, eamaar eaziza, masihiuu aleiraq kula shayin min ajil albaqa' ,21/3/2020.
33- muqabalat shakhsiat mae, eawatif ablah karshun, tarikh 11/12/2023, almuqabilat alkhamisat masa'an muatanat masihiat min sakan mintaqat almas, 65 sanatun, ghayr mutazawiji, mutaqaeid min mudiriat alziraeat fi karkuk.
34- https://www.hhro.org/ -, munazamat hamurabi lihuquq al'iinsani, tarikh aldukhul 3/2/2024 11:30 musa'a, 'iiqrar ean wade almasihiiyn fi aleiraq aljameiat aleiraqiat lihuquq al'iinsan fi alwilayat almutahidat al'amrikiati,
35- muqabalat khasat lilbahithina, mae alaistadh mirywan eabd salihi, tarikh 1/2/2024, alsaaeat 9 msa'aan. , min karkuk mintaqat tabah muslim , sijili fi karkuk , yaras 1981, ladiat thalathat aitfali,
36- https://www.hhro.org/ -, tarikh aldukhul 3/2/2024 alsaaeat 10:15 musa'a, bialsakal warda, alhijrat latina ealaa jamie fiat alwatan hijrat almasihiiyna, mutamar munazamat hamurabi lihuquq alansan taeawun mae CSI hawl eawdat namudhaj karamat aleiraqiiyn w bahth mustaqbal alwujud fi aleiraq bitarikh 11-12/12/2009 funduq almansur- baghdad
37- diham muhamad aleazaawi,(2012) masihiuw aleiraq mihnat alhadith waqalaq almustaqbali, ta1, dawhat markaz aljazirat lildirasat .
38- slum, (2015) saed salum, miayat wahum ean al'aqaliyaat aldiyniat fi aleiraqi, muasasatu. baghdad, masarat liltanmiat althaqafiat wal'iielamiati.

39- https://www.alquds.co.uk tarikh aldukhul: 4/3/2024, alsaaeat alraabieat masa'a. aiftitah 'awal kanisat lilmasihiiyn aleiraqiiyn fi madinat karkuk baed eam 2003, alquds alearabia, 10 yuliu 2011

40- https://www.pukmedia.com tarikh aldukhul 3/2/2024, alsaaeat althaalithat masa'a, aijtimaeaa karkuk yushidun bimawaqif alrayiys mam jalal, pukmedia, 01:50 msa'an - 2016-06-12

41- tilifun shakhsiat ean tariq altilifun mae ablah 'akad ablah, tarikh alaitisal 23/2/2024, alsaaeat alsaabieat masa'a, tuufiy min saknat mintaqat almas mawalid 1985, yarghab fi tifl wahida, khiriyj maehad faniyin qism alkahraba'i, najaar barie, waqad hajar alaa almania 2014.